

### 3- التعليق على كتاب كسوف الشمس والقمر من السنن الكبرى

#### للنسائي

عبدالله السعد

قال ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي الفيين وستين قال نوع اخر من صلاة الكسوف قال اخبرنا هلال ابن بشر قال حدثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد قال عن عطاء بن السائب - [00:00:00](#)

قال حدثني ابي السائب قال ان عبدالله بن عمرو رضي الله عنه حدثه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وقام الذين معه فقام قائما فاطال القيام ثم ركع فاطال الوقوع ثم رفع رأسه وسجد فاطال الجلوس ثم سجد فاطال السجود ثم رفع رأسه وقام فصنع في الركعة الثانية مثلما صنع في الاولى هنا ليس فيه الا ماذا - [00:00:55](#)

الا لا ركع واحد هذا ليس فيه الا ركوع واحد قال فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع رأسه وسجد فاطال السجود ثم رفع رأسه وجلس فاطال الجلوس ثم سجد فاطال السجود - [00:01:27](#)

ثم رفع رأسه وقام فصنع في الركعة الثانية مثلما صنع في الاولى من القيام والركوع والسجود والجلوس فجعل ينفخ في اخر سجوده من الركعة الثانية ويبكي ويقول لم تعدني بهذا وانا فيهم لم تعدني بهذا وانا فيهم ونحن نستغفرك - [00:01:52](#)

ثم رفع رأسه وانجزت الشمس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله - [00:02:20](#)

فاما رأيتم كسوف احدهما فاسعوا الى ذكر الله والذي نفس محمد بيده لقد ادنتي الجنة مني حتى ولو بسطت حتى لو بسطت يدي لتعاطيتك من قطوفها ولقد ادنتي النار مني حتى جعلت انفخها - [00:02:41](#)

خشية ان تخشاك حتى رأيت فيها امرأة من حمير تعذب في هرة وبطتها فلم تدعها تأكل من خشاش الارض فلا هي اطعمتها ولا هي اسقتها حتى ماتت ولقد رأيتها تنهشها - [00:03:08](#)

نعود بالله اذا اقبلت وادا ولت تنهس ليتها نعوذ بالله وحتى رأيت فيها صاحبة سبتيتين اخي بني الدعدع يدفع بعضا ذات شعبتين يدفع بعضا ذات شعبتين في النار وحتى رأيت فيها صاحب المجن - [00:03:34](#)

الذى كان يسرق الحجيج بمحجنه متکئا على محجنه في النار يقول انما سرق المحجن. نعوذ بالله من ذلك وهذا الاسناد يعني اسناد لا يأس به ولكن ما جاء في الصحيحين اصح - [00:04:02](#)

من انه ركع ركوعان في كل ركعة نعم قال اخبرني محمد بن عبيد الله بن عبدالعظيم قال حدثني ابراهيم سبلان قال حدثنا عباد ابن ابي عباد المهلبي المهلب قال عن محمد بن عمرو قال عن ابي سلمة قال عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:04:26](#)

قال كشفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام يصلى للناس فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم - [00:04:56](#)

سجد فهنا ركوعان فاطال السجود ثم رفع ثم سجد فاطال السجود وهو دون السجود الاول ثم قام فصلى. ركعتين وفعل فيهما مثل ذلك يرحمك الله تم سجد سجدين ففعل فيهما مثل ذلك - [00:05:15](#)

حتى فرغ من صلاته ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وانهما لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاما ذلك فافزعوا الى ذكر

الله والى الصلاة وهذا اسناد حسن - 00:05:36

وقد تقدم يعني الكلام على الركوعان والثلاثة وتقدم ان الرسول ايضا عليه الصلاة والسلام امرهم بثمانية اشياء امر امته عليه الصلاة والسلام بثمانية اشياء عند الكسوف او الخسوف امرهم بالصلاه لعل الاستاذ ياسر الجندي يتبهه. امرهم بالصلاه - 00:05:57

وتقدم انها واجبة على الرجال. صلاة الخسوف والخسوف ويؤيد هذا قوله قول المؤذن او عندما امر عليه الصلاة والسلام بان ينادي لها الصلاة جامعه وقال افزعوا الى الصلاة اذا رأيتم ذلك. الثاني امر عليه الصلاة والسلام بالذكر - 00:06:32

الثالث التكبير الرابع الاستغفار الخامس الصدقة السادس العتق السابع التسبيح الثامن الدعاء نعم قال نوع اخر من صلاة الكسوف قال اخبرني هلال ابن العلاء ابن هلال قال حدثنا الحسين بن عياش وهو اخوه ابو بكر بن عياش صدوق - 00:06:54

قال حدثنا زهير بن معاویة الجعفی قال حدثنا الاسود بن قیس قال حدثنا ثعلبة ابن عباد العبدی من اهل البصرة نعم وهو ليس بالمشهوب انه شهد خطبة يوما سمرة - 00:07:24

ابن جندب الفزاوی وفیار منعطفان فذكر في رضي الله عنه فذكر في خطبته حدیثا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال سمرة بن جندب بين انا يوما وغلام من الانصار نرمي غرضین لنا - 00:07:49

على عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم يتذوبون يهدفون حتى اذا كانت الشمس كید رمحین او ثلاثة في عین الناظر من الافق اسودت ان كان يقصد قبل المغیب لا هو ضحی ان حصل ذلك - 00:08:09

اسودت فقال لا احدنا لصاحبه انطلق بنا الى المسجد فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله صلی الله علیه وسلم في امته حدثنا قال فدفعنا الى المسجد قال فوفينا رسول الله صلی الله علیه وسلم حين خرج الى الناس - 00:08:38

فاستقدم فصلی استقدم يعني اما تقدم نعم تقدم فصلی فقام كاطلول قیام قام بنا في صلاة قط ما نسمع له صوتا وهذا يعني يدل على او هذا يستدل به من من قال ان الصلاة كانت سوية. وجاء في البخاري انها جهوية - 00:09:01

قال ما نسمع له صوتا ثم رکع بنا کاطلول ما رکع بنا في صلاة قط ما نسمع له صوتا ثم سجد هذا ليس فيه الا الرکوع کاطلول ما سجد بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا - 00:09:30

ثم فعل في الرکعة الثانية مثل ذلك قال فوافق تجلي الشمس جلوسه في الرکعة الثانية. فسلم نعم هذا يفید يعني ضحی توها انها مرتفعة حين قال فوافق تجلي الشمس لو كان قبل المغیب كان غابت - 00:09:46

جلوسي في الرکعة الثانية فسلم فحمد الله واثنی علیه وشهد ان لا الله الا الله وشهد انه عبده ورسوله صلی الله علیه وسلم مختصر وهذا قد خرجه ابو عیسی التغمدی وقال حسن صحيح وصححه ايضا ابن خزیمة وبن حبان والحاکم - 00:10:10

واما ابو محمد ابن حزم فعله بجهازة ثعلبة بن عباد العبدی وتخریج النسائی له هذا يدل على قوته عنده وها هذا الاسناد صالح ولكن يعني ليس بالقوى الصواب رکوعان في كل رکعة - 00:10:34

نعم قال نوع اخر من صلاة الكسوف. قال اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب هو بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد يعني الحدة قال عن ابی قلابة عبد الله بن زید الجرمی قال عن النعمان بن بشیر الانصاری رضی الله عنہ - 00:10:59

قال انکسفت الشمس على عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فخرج يجوب ثوبه فزعا حتى اتى المسجد فلم ينزل يصلی حتى انجلت فلما انجلت قال ان ناسا يزعمون ان الشمس والقمر لا ينكسفان الا الموت - 00:11:23

عظيم من العظماء وليس كذلك ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنها ايتان من ايات الله وان الله تبارک وتعالى اذا تجلی لشيء من خلقه خشع له - 00:11:47

فاما رأيتم ذلك فصلوا كاحدث صلاة صليتموها من المكتوبة وهذا ليس بالقوى وهو مرسل ما بين ابو قلابة والنعمان ابن بشير اي نعم وهذا مما يستنكر وقال ابن خزیمة ان صح الخبر فانی لا اخال لا اخال ابا قلابة - 00:12:11

يا سمع من النعمان فهذا الخبر ليس بالقوى واطن النسائی قد عدل بالانقطاع نعم قال اخبر نعم البيع عرف ان البيع لكن نريد النسائی لماذا خرج حتى نجيب عن تخریجه - 00:12:45

لان الاصل لا يخرج الا ما سبق قال اخبرنا يعقوب ابن ابراهيم هو الدار الرقيقة لحدثنا عمرو بن عاصم ان جده عبيد الله ابن الوازع حدثه قال حدثنا ايوب السخطيان البصري انا بقلابة عن قبيص بن مخابق الهمالي - [00:13:22](#)

قال كسفت الشمس ونحن اذ ذاك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فخرج فخرج فرجا يجر ثوبه فصل ركعتين اطالهما فوافق انصرافه اندلاء شمس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وانما وانهما لا ينكسفان - [00:13:46](#) لموت احد ولا لحياته فإذا رأيتم من ذلك شيئا فصلوا. كاحدث صلاة مكتوبة صلیتموها وهذا من الاختلاف الذي وقع على ابی كلاب وقد جاء بانه عن الحسن البصري عن ابی بکرة - [00:14:12](#)

وهذا قد عله البخاري ايضا بالانقطاع قال البخاري كما في العلل الكبير حديث ابی قلابة عن قبيصه في صلاة الكسوف يقولون فيه ايضا ابو قلابة عن رجل فيكون بينهما رجل. وقال البيهقي في الكبیر وهذا ايضا لم يسمحه ابو كلابا من قبيصه - [00:14:40](#) انما رواه عن رجل كثیر الارسال نعم قال ابن خزيمة ولا اقف لقبيصه البجل صحیة ام لا شف ان عبید اللابن الوازع يا حسام واما عمرو بن عاصم ففيه له بعض الاوهام - [00:15:01](#)

والله هو من التابعين ومن العلما بعض مراسيمه صحیحة لكن ليست كلها ويتبع رصي ليس مدني نعم قال اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ هو ابن هشام الدستوائي قال حدثنا ابی هشام الدستوائي قال عن قتادة بن دعامة قال عن ابی قلابة قال عن قبيصه البجل - [00:16:33](#)

ان الشمس انخسفت فصل نبی الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ركعتين. حتى انجلت وهذا ليس بصحیح انما صلى ركعتين فقط ثم قال ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولكنها خلقان من خلقه. وان الله يحدث - [00:17:15](#) في خلقه ما يشاء وان الله اذا تجلی لشيء من خلقه خشع له فايهما ما حدث فصلوا حتى تنجلی او يحدث الله امرا و حتى ايضا اذا تجلی الله لشيء من خلقه خشع لا هنی ايضا - [00:17:37](#)

في صحتها نظر والحادیث في الصحيحین ليس فيها ذلك قال اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابی عن قتادة عن ابی قلابة عن النعمان بن بشیر - [00:17:58](#)

رضي الله عنه ان نبی الله صلى الله عليه وسلم خالدا خسفت الشمس والقمر فصلوا كاحدث صلاة صلیتموها وهذا ايضا كما تقدم فيه نظر وهو منقطع قال اخبرني احمد بن عثمان بن حکیم الاویدی وفي الكتب الستة اثنین احمد بن عثمان کلاهما ثقة - [00:18:14](#) قال حدثنا ابو نعیم الفضل ابن دکیر قال حدثنا قال عن الحسن بن صالح بن حی الكوفی ثقة مشهور عن عاصم الاحول هو بن سلیمان ثقة عن ابی قلاب عبد الله بن زید عن النعمان بن بشیر رضي الله عنه - [00:18:39](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى حين انكسفت الشمس مثل صلاتنا يركع ويسجد نعم والصواب رکوعان في كل رکعة فصلاة الكسوف تختلف قال اخبرنا محمد بن بشار العبدی قال حدثنا معاذ بن هشام الدستوائي قال حدثی ابی عن قتادة عن الحسن عن النعمان ابن بشیر - [00:18:58](#)

وهذا ايضا منقطع عن النبی صلى الله عليه وسلم انه خرج يوما مستعجلا الى المسجد وقد انخسفت الشمس فصلی حتى انجلت ثم قال ان اهل الجahلية كانوا يقولون ان الشمس والقمر - [00:19:27](#)

لا ينكسفان الا لموت عظیم من عظماء اهل الارض وان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت لموت احد ولا لحياته ولكنها خلیقتان من خلقه يحدث الله في خلقه ما شاء. وايهمما خسف فصلوا حتى ينجلی - [00:19:48](#)

او يحدث الله امرا نعم قال اخبرنا عمران ابن موسی قال حدثنا عبد الوارس ابن عبد الصمد قال حدثنا یونس بن عبید قال عن الحسن البصري قال عن ابی بکرة - [00:20:14](#)

وهذا اسناده جيد رجح علي ابن المدينه والبخاري ان الحسن سمع من ابی بکرة وهذا اقوى من السابق عن ابی بکرة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكسفت الشمس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:34](#)

هو ودائه حتى انتهى الى المسجد وتاب اليه الناس فصلی بنا ركعتين فلما فلما انكسفت الشمس قال ان الشمس والقمر

ايتان من ايات لا يخوف الله بهما عباده - 00:20:56

وانهما لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته فاذارأيتم ذلك فصلوا حتى يكشف ما بكم وذاك ان ابنا مات يقال له ابراهيم فقال ناس في ذلك قال اخبرنا اسماعيل ابن مسعود - 00:21:16

البصري قال حدثنا خالد واما ان يكون الهجيمي او خالد بن الحارت واما ان يكون خالد ابن الحارت الهجيمي واما خالد بن عبدالله الطحان الواسطي قال عن قال عن اشعس - 00:21:35

ولعله الحمراني قال عن الحسن ابن ابي الحسن البصري عن ابي بكره رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين مثل صلاة هذه وذكر كسوف الشمس وهذا يقوى الاسناد السابق - 00:21:56

اي نعم الجحذب البصري نعم اذا خالد هو ابن الحارت الهجيمي احسنت قال باب ذكر الاختلاف على عائشة رضي الله عنها في كيفية صلاة الكسوف قال اخبرنا يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي قال حدثنا حجاج - 00:22:18

هو ابن محمد الاعوض قال عن ابن جبید المکي قال عن عطاء بن ابي رباح قال سمعت عبید بن عمیر الليثي يقول اخبرني من اصدقه يرید عائشة رضي الله عنها وعن ابیها قال - 00:23:06

كشفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بالناس قياما شديدا يعني طويلا يقوم بالناس ثم يركع ثم يقوم ثم يركع فركعتين في ثلاث ركعات فوق الثالثة ثم سجد - 00:23:27

ويقول اذا رکع الله اکبر وادا رفع قال سمع الله لمن حمده والسابق عن عائشة وقوعان في رکعة. قال اخبرنا اسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا عبده ابن سليمان الكلابي قال حدثنا هشام بن عو عن ابیه عن عائشة رضي الله عنها قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله - 00:23:51

صلى الله عليه وسلم فقام فصلى واطال القيام جدا ثم رکع فاطال الرکوع جدا وهو دون القيام الاول ثم رکع فاطال رکوعه وهو دون وقوع الاول ثم سجد هذا اصح رکوعا - 00:24:16

ثم رفع رأسه فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم رکع فاطال الرکوع وهو دون رکوع الاول ثم رکع فاطال ثم رفع اطال القيام وهو دون القيام الاول ثم رکع فاطال رکوعه وهو دون وقوع الاول ثم سجد ففرغ من صلاته وقد جلي - 00:24:33

الشمس وهذا صحيح هذا نعم جميل حمراني قال اخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد الشامي قال عن الوليد وهو ابن مسلم الدمشقي. قال عن عبد الرحمن بن نمر انه سأله الزهري عن سنة صلاة الكسوف - 00:24:53

قال اخبرني عروة عن عائشة قالت كشفت الشمس فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فنادى ان الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر ثم قرأ قراءة طويلة - 00:25:26

سم كبر فركع رکوعا طويلا مثل قيامه او اطول ثم رفع رأسه وقال سمع الله لمن حمده ثم قرأ قراءة طويلة وهي ادنى من القراءة الاولى ثم كبر فركع رکوعا طويلا طويلا وهو ادنى من الرکوع الاول ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده - 00:25:47

وكبر فسجد سجودا طويلا رکوعان مثل رکوعه او اطول ثم كبر فرفع رأسه ثم كبر فسجد ثم كبر فقرأ قراءة طويلة وهي ادنى من الاولى ثم كبر فركع وقوعا طويلا وهو ادنى من الرکوع الاول ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ثم - 00:26:08

رأى قراءة طويلة وهي ادنى من القراءة الاولى في القيام الثاني ثم كبر فركع رکوعا دون رکوع الاول ثم كبر رأسه فقال سمع الله لمن حمده ثم كبر فسجد ادنى من سجوده الاول ثم تشهد ثم سلم - 00:26:33

وهذا صحيح وقد خرجه الشیخان قال اخبرنا عمرو بن علي هو الفلاس قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا يحيى بن سعيد ابن قيس الانصاري قال سمعت عمرة وبا بنت عبد الرحمن الانصارية - 00:26:53

قال سمعت عائشة رضي الله عنها قالت جاءتني يهودية تسألي فقال تعازك الله من عذاب القبر. فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ايعدب ايعدب الناس في القبور؟ قال عائدا بالله - 00:27:14

يعني مستعبدا بالله من ذلك. فركب موكبا ثم ذكر كلمة معناها وانخسفت الشمس فكنت بين الحجر. مع نسوة تن فجاء رسول الله

صلى الله عليه وسلم من موكبه. فاتى مصلاه فصلى بالناس فقام فاطال القيامة - 00:27:37

ثم ركع فطال الرکوع ثم رفع فاطال القيام ثم رکع فاطال الرکوع ثم رفع رأسه طال القيام ثم سجد هنا رکوعان  
قال فطال السجود ثم قام فقام ايسري يعني اقل من قيامه الاول ثم رکع ايسري من رکوعه الاول ثم - 00:27:57

فرأسه فقام ايسري من قيامه الاول ثم رکع ايسري من رکوعه الاول ثم رفع رأسه فقام ايسري من قيامه الاول فكانت اربع رکعات واربع سجادات. اربع رکعات في الرکعتين انجزت الشمس فقال انكم تفتتون في القبور كفتنة الدجال نعوذ بالله. قالت عائشة فسمعت بعد ذلك - 00:28:38

او وذوا من عذاب القبر نعوذ بالله من عذاب القبر. قال اخربنا محمد بن سلمة وهو المراد المسوبي. قال عن ابن وهب وهو عبدالله قال عن عمرو بن الحارث الانصاري نزيل مصر قال عن يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري ان عمرة - 00:29:03

بنت عبدالرحمن الانصارية حدثته ان عائشة رضي الله عنها قالت ان نبئي ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج مخرجا فخاف فخسف بالشمس فخرجنا الى الحجرة فاجتمع اليها النساء واقبل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ضحوة - 00:29:24

وقام قياما طويلا ثم رکع رکوعا طويلا ثم رفع رأسه فقام دون القيام الاول ثم رکع دون وقوعه الاول ثم سجد ثم قام الثانية فصنع مثل ذلك الا ان رکوعه وقيامه دون الرکعة الاولى ثم سجد - 00:29:49  
جلت الشمس وهذا صحيح. ولعل نقف عند هنا - 00:30:09